مسكين ...

قصة بقلم البرتو مورافيا

ان الناس لا يعرفون شيئاً كثيراً عن حقيقتهم ، ولا يفرقون بين من هو احط منهم ومن هو ارفع منهم مستوى . اما من جهتي ، فقد اسرفت كل الاسراف في قناعتي بانحطاطي عن مستوى غيري من الناس . صحيح اني لم اولد في اطار صلب صلابة الحديد ، او حتى صلابة الفخار ، ولكني تعودت ان انظر الى نفسي كما لو كنت مولوداً في اطار هش سهل الانكسار كالزجاج — وفي الواقع كأرق قطعة من الزجاج . وفي هذا ما فيه من مبالغة مسرفة جعلتني احط من قدري الى اقصى حدود الحطة . وقد تعودت ان اقول لنفسي : « لنستعرض ما لدينا من صفات ومناقب . القوة البدنية — عدم . فبنيتي صغيرة منحنية ، ضعيفة الى حد الكساح ، والذراعان والساقان اشبه بقضبان رفيعة . وفي الحق ، اني اشابه العنكبوت . الذكاء — فوق العدم بقليل جداً . ويكفي ان اذكر في هذا المجال اني لم ازاول في حياتي عملا ، على كثرته وتنوعه ، ارفع من غسل الأواني في الفندق . المظهر — اقل من العدم . فالوجه ضيق ، اصفر اللون ، والعينان ذواتا لون قذر مبهم ، والانف معد لوجه اوسع من وجهي مرتين ، فهو ضخم وطويل ، يمتد الى الاسفل ويمتد حتى يصل الى نهايته فيرتد ويرفع طرفه الى الاعلى كما ترفع الوزعه رأسها . اما ما لدي من السجايا ، كالشجاعة ، وسرعة الحركة ، والجاذبية الشخصية ، وخفة الدم — فكلما قللت من شأنها عندي صرت اقرب الى الصواب . فمن الطبيعي جداً ، بعد هذا الاستعراض للنفس ، ان اتحذر من التعرض للنساء . والمرأة الوحيدة التي حاولت التودد اليها ، وهي خادمة في الفندق ، صدت عني وقالت لي في لهجة تهكمية : « ماذا انت ؟ مسكين ! » . وهكذا انتهيت بالتدريج الى الاعتقاد باني لا اساوي شيئاً على الاطلاق ، وانه من الخير لي ان التزم الصمت في زاوية لأتجنب الوقوع في طريق احد.

ان من يمر خلال الساعات الاولى من بعد الظهر بالشارع الواقع خلف (فندق روما) الذي اشتغل فيه ، يستطيع ان يرى صفاً من النوافذ في مستوى الشارع ، مفتوحة الابواب ، تفوح منها رائحة غسل الاواني القذرة . واذا كان المار ذا بصر قوي يخترق الظلمة ، ففي وسعه ان يرى ايضاً اكواماً واكواماً من الآنية ، قد استقرت على الموائد وعلى حوض الغسيل الرخامي ، وارتفعت الى مستوى السقف . حسناً ، تلك هي زاويتي ، زاويتي في هذا العالم ، قد اخترتها لأتجنب التعرض لأنظار الناس .

ولكن القدر شيء عجيب . فان آخر شيء كنت اتوقعه ان تأتي الي امرأة ، في هذه الزاوية من المطبخ بالذات ، فتفاجئني مفاجأة ، وتلقطني كما لو كنت زهرة مختفية بين الاعشاب . إيدا — اسمها ايدا — وهي غسالة الآنية الجديدة التي حلت محل الغسالة السابقة جيديتا . وكانت جيديتا قد اعفيت من العمل موقتاً اذ كانت موشكة على الوضع . وكانت ايدا بين النساء ، كما كنت انا بين الرجال ، مسكينة ! كانت بنيتها ، كبنيتي ، صغيرة الحجم ، ملتوية ، نحيلة لا تلفت النظر . ولكنها كانت عاطفية ، كثيرة الحركة ، تملأها البهجة ، شيطانة ، وسرعان ما توثقت عرى الصداقة بيننا ، لوحدة العمل ولوقوفنا منفردين وسط الاواني والماء القذر المفعم برائحة الشحم . وبمضي الايام ، جرنا الحديث من موضوع الى موضوع ، حتى حملتني على دعوتها الى الذهاب الى السينما في يوم من ايام الآحاد . وفي الواقع اني لم اقدم على دعوتها الا على سبيل المجاملة ، ولكن كم كانت دهشتي عندما رأيتها تتناول يدي في ظلمة السينما ، وتشبك اصابعها الخمسة باصابعي ! ولا انكر اني اعتقدت ان في الامر خطأ ، فحاولت ان احرر يدي ، ولكنها همست في اذني ان اخلد الى السكون ، فلا ضير من امساكها يدي . وعندما خرجنا من دار السينما ، صرحت انها كانت تراقبني منذ وقت ، بل منذ اليوم الاول الذي قدمت فيه الى الفندق ، وانها ، من ذلك اليوم ، لم تنقطع عن التفكير في ، وانها تأمل الآن ان اكون قد ملت اليها بعض الشيء ، لأنها ، من جهتها ، لا تستطيع ان تعيش بدوني . ولأول مرة تقول لي امرأة ، حتى وان كانت على شاكلة ايدا ، مثل هذا القول الممتع ، فطار صوابي ، ومنحتها ما طلبت من عطفي ، بل اكثر مما طلبت .

ولكني بقيت اشعر بحيرة من امرها . وعلى الرغم من مثابرتها على التردد بانها مجنونة بحبي ، فاني لم استطع ان اصدقها . ولهذا كنت كلما اتيح لنا الخروج في مناسبات مختلفة ، عمدت الى اثارة الموضوع من جديد ، لا لأني كنت اجد متعة في ذلك فحسب ، بل لأني كنت اريد ان اقتنع بكلامها . ولقد سألتها مرة : « خبريني يا ايدا ، ماذا ترين في ؟ وكيف وسعك ان تحبيني ؟ فاني اريد ان اعرف » . وهل تصدقني اذا قلت لك انها اخذت ذراعي بيديها ورنمت الي وجهها الطافح بالهيام وهي تقول « اني أحبك لأن فيك كل الصفات الحسنة. انك في نظري انسان كامل » . فرددت قولها غير مصدق : « كل الصفات الحسنة ؟ اني لم الاحظ ذلك قبل الآن » . فقالت : « اجل ، كل الصفات الحسنة ... فأولا ، انت جميل الشكل » . واقول الحق ، اني لم استطع ان امنع نفسي من الضحك ، وسألتها : « انا جميل الشكل ؟ الم تلقي علي نظرة فاحصة ؟ » فأجابت : « طبعاً ، واني لا اكف عن النظر اليك في كل وقت » . فقلت : « ولكن ماذا عن انفي ؟ الم تلقي عليه نظرة واحدة ؟ » . فقالت : « ان ما يعجبني فيك هو انفك بالذات ! » . وامسكت انفي بيدها واخذت تهزه كالجرس ، وهي تقول : « الانف ، الانف ، في سبيل هذا الانف لا يوجد ما احجم عن اتيانه » . ثم اردفت تقول : « وفضلا عن ذلك فانك ذكي الى اقصى حدود الذكاء » . فقلت : « انا ذكي ؟ ماذا ؟ ان الجميع يقولون اني ابله » . فأجابت في منطق نسائي : « انهم يقولون ذلك حسداً . فلا شك في انك ذكي ، ذكي للغاية ... وعندما تتحدث فاني اصغي اليك فاغرة الفاه ... انك اذكى رجل صادفته في حياتي . » والتزمت الصمت برهة ثم عدت الى الموضوع قائلا : « حسناً ، فمهما يكن من امر ، فلن تقولي اني قوي... لا يسعك ان تقولي ذلك » فأجابت في حماس : « اجل ، فانك قوي ، قوي جداً ، جداً » . وصعقني جوابها هذا ، وبقيت برهة من الزمن فاقد النطق . وعادت هي الى الكلام قائلة : « وبالاضافة الى ما تقدم ، فان كنت تريد ان تعلم حقاً ، فاعلم ان فيك شيئاً يجذبني اليك جذباً قوياً . » فسألتها « ولكن ما هذا « الشيء » ، فأني اريد ان اعلم » . فأجابت : « لا ادري كيف اوضحه لك على وجه الدقة ، انه صوتك ، وملامحك المعبرة ، والطريقة التي تتحرك بها ... ومن المحقق انه لا يوجد رجل يملك ما تملك من صفات حسنة » .

ومن الطبيعي اني بقيت وقتاً طويلا لا اصدقها ، فكنت ادفعها الى تكرار اقوالها كلما وجدت الى ذلك سبيلا . وكنت اجد متعة في المقارنة بين ما تقوله عني وبين الفكرة التي سبق ان كونتها عن نفسي . ولكن يجب ان اقر انه بمضي الأيام بدأت اعتقد بعض اقوالها . لا اعني اني صرت اوقن باني قد تغيرت ،

من حيث الجوهر عما كنت عليه في السابق ، ولكن إشارة إيدا الى « الشيء » الذي في قد زعزعت بعض الشيء فكرتي السابقة عن حقيقتي. وقد احسست ان في تلك الأشارة يكمن حل اللغز الغامض . الم تحب النساء حدباً واقزاماً ومسنين ، وحتى وحوشاً ؟ فما يمنع إحداهن ان تحبني انا ولم اكن احدب ولا قزماً ولا مسناً ولا وحشاً ؟

وحدث في ذلك الوقت ان قررنا – انا وايدا – الذهاب الى ملعب للحيوانات كان قد اقيم آنذاك تجاه متحف الآثار القديمة .

وكان المرح يغمر قلبينا ، فما ان اتخذنا مجلسنا في مقعدين من المقاعد الرخيصة حتى التصقنا ببعضنا وتماسكنا بأيدينا في شيء من النشوة والانفعال . وكانت جالسة الى جانبي سيدة طويلة القامة ، شقراء ، مليحة الوجه ، في مقتبل شبابها وقد جلس الى جوارها ، في المقعد التالي ، شاب اسمر اللون ، ضخم الجثة ، قوي البنية ، خشن المظهر – نموذج لمارسي الرياضة البدنية . ولم يسعني الا ان اعتبرها ما يسمى « الزوجين السعيدين » ، على اني ما لبثت ان انصرفت عنهما وكرست كل انتباهي لما كان يجري في الملعب .

كان المسرح خالياً ، ولكن فرقة موسيقية كانت قد احتلت المنصة القائمة في اقصى المسرح ، وبدأت تعزف ، بلا انقطاع ، الحاناً عسكرية ، بآلاتها النحاسية . وبرز على المسرح اخيراً اربعة مهرجين ، اثنان منهم قزمان ، وقد طلوا وجوههم بصباغ أبيض ، وارتدوا سراويل فضفاضة ، واخذوا يقومون بقفزات وحركات مضحكة ، يصفع بعضهم بعضا ، ويركل بعضهم بعضا . وقد ضحكت ايدا من هذا المنظر ضحكاً طويلا متواصلا ، حتى استولى عليها السعال . وبدأت الفرقة الموسيقية تعزف لحناً رشيقاً من الحان (المارش) ، فظهرت على المسرح ستة افراس – ثلاثة منها في دثار رمادي اللون ، والثلاثة الاخرى في دثار ابيض اللون – وبدأت تدور حول الحلقة على احسن ما يكون الدوران ، بينما وقف المدرب ، في اردية حمراء ومذهبة في وسط المنصة يهز سوطه الطويل . وبرزت الى المسرح امرأة في وزرة شفافة ورداء ابيض اللون ضيق ، وتقدمت في خطوات راقصة من احد الافراس وامسكت بالسرج واخذت تجري معه ، تمتطيه حيناً وتنزل عنه حيناً ، في حركة دائبة ، وظلت الافراس تدور وتدور ، خبباً ثم عدواً . وبعد فترة من الوقت انسحبت الافراس ، وعاد المهرجون الى المسرح واخذوا يقومون بحركات بهلوانية ، ويركل بعضهم بعضا بالأرجل . ثم ظهرت اسرة رياضية مكونة من أب وأم وصبي صغير ، في سراويل زرقاء ضيقة كشفت عن اجسام رياضية قوية . وقد صفقوا بأيديهم لحظة ، ثم قاموا بقفزة فجائية ، فاذا هم معلقون بحبال قد تدلت من السقف . ومن هناك شرعوا يقومون بحركات بهلوانية ، فيتدلون من ايديهم تارة ، ومن ارجلهم تارة ، والصبي ينقذف مثل الكرة من الأب الى الأم ، ومن الأم الى الأب . والتفت الى ايدا وقلت لها وقد تملكني الاعجاب : « انظري اليهم يا ايدا ! كم اتمنى ان اكون بهلواناً ! اجل ، اني اتمنى ان اقذف بنفسي في الهواء ثم اتعلق بالارجوحة من ساقي ! » . والتصقت ايدا بجسمي ، كعادتها وقالت في لهجة طافحة بالحب والعبادة : « ان المسألة مسألة تمرين ... ولو تمرنت لاستطعت ان تقوم بهذه الحركات » . وهنا التفتت السيدة الشقراء الى رفيقها وهمست في اذنه كلاماً ضحك على اثره الاثنان .

وبعد ان انتهت الاسرة الرياضية من دورها ، بدأت اللعبة المفضلة ، لعبة الأسود . فقد ظهر على المسرح عدد من الشباب في اردية حمراء ذات اذيال ، وشرعوا يطوون السجادة التي استخدمتها الأسرة البهلوانية ، فلما انتهوا من طيها ، رفعوها لنقلها دون ان يلاحظوا انهم قد لفوها على احد المهرجين ، وقد استقر فيها واخرج وجهه الأبيض من خلال طياتها . وضحكت ايدا من هذا المنظر ضحكاً شديداً حتى اوشكت على السقوط . من مقعدها وفي حركة سريعة وضع هؤلاء قفصاً معدنياً كبيراً في وسط المنصة ، وظهر ، بين دقات الطبول المتواصلة ، الاسد الأول وقد اطل برأسه الأشقر من شقة باب صغير . وبعد لحظة دخلت بقية الأسود ، ومجموعها جميعاً خمسة ، ودخلت ايضاً لبوة عليها الازعاج ، وقد شرعت تزأر على الفور . وظهر اخيراً مدرب الأسود ، وكان رجلا مقبول الشكل فخم المظهر صغير البنية ، يرتدي سترة خضراء ذات شرط مذهبة ، وقد شرع ينحني للجمهور وفي احدى يديه سوط يهزه بلا انقطاع ، وفي يده الثانية عصى تنتهي بصنارة حديدية ، كتلك التي تستخدم لانزال الابواب المعدنية للمخازن . واخذت الأسود تدور حوله وهي تزأر ، وظل هو ينحني للجمهور في هدوء وبشاشة . والتفت اخيراً الى الأسود وشرع ينخسها بالصنارة ليرغمها على اعتلاء مقاعد لا تتسع لغير القطط ، وهي تزأر وتكشر عن انيابها . وعندما اقترب اكثر من الأسود ، مدت ثلاثة منها مخالبها اليه في غضب ، ولكنه استطاع ان يتجنب خطر هذه المخالب بحركة رشيقة . وهمست ايدا وهي تتعلق بذراعي : « ماذا لو خطر لها ان تلتهمه ؟ » . وارتفعت دقات الطبول من جديد ، فدنا المدرب من احد الأسود ، وكان اكبرها سناً واكثرها هدوءاً ، حتى بدا كالنعسان ، ففتح فمه وادخل فيه رأسه ثلاث مرات بالتعاقب . فالتفت الى ايدا وقلت لها بين عاصفة الهتاف التي اعقبت المنظر : « هل تصدقيني ... ان ما اتشوق اليه الآن هو ان اذهب الى ذلك القفص واضع رأسي بين فكي الأسد كما فعل المدرب » . فقالت وهي تلتصق بجسمي وقد ملأها الأعجاب بي : « اني على يقين بان في وسعك ان تفعل هذا » وعلى اثر هذه الكلمات ، انفجرت السيدة الشقراء ورفيقها الرياضي الشاب ضحكاً وهما يتفرسان في وجهينا . وفي هذه المرة لم يسعنا ان نتجاهل الواقع ، وهو انهما كانا يضحكان علينا ، فاستولى الغضب على ايدا وتمتمت في اذني : « انهما يضحكان علينا ... لماذا لا تقول لهما انهما على غاية من السماجة ؟ » . ولكن في تلك اللحظة قرع الجرس ، فنهض الجميع ، بينما شرعت الأسود تنسحب منكسة الرؤوس . وكان هذا ايذاناً بانتهاء الفصل الاول من العرض .

واذ كنا خارجين من خيمة الملعب ، ابصرنا السيدة ورفيقها الشاب يمشيان على بعد خطوتين منا . واندفعت ايدا تهمس في اذني في لهجة الاصرار : « ينبغي ان تقول لهما كم كانا فظين في سلوكهما ... واذا احجمت عن ذلك ، فأنت جبان » . فقررت ، وقد تملكني الغرور ، ان افعلها . وكان قد اقيم خارج خيمة الملعب معرض للحيوانات الوحشية تابع للملعب ، وقد وضعت في احد جانبيه اقفاص تضم الحيوانات الوحشية الشرسة ، بينما تركت الحيوانات الاليفة كحمير الزرد والفيلة والحصن والكلاب ، مطلقة السراح في الجانب الآخر من المعرض . وكان المحل في شبه ظلام ، ولكننا اذ تقدمنا الى الداخل استطعنا ، من خلال العتمة ، ان نلمحهما واقفين امام قفص الدب ، وكانت السيدة الشقراء منحنية تتفرس في الدب الذي كان منطوياً على نفسه في سبات عميق ، وكان رفيقها يجذبها من ذراعها ليبعدها عن القفص . واندفعت اليه حالا وقلت له في لهجة صارمة : « قل لي ... هل كنتما تضحكان علينا ؟ » . وادار وجهه قليلا واجاب من غير تردد : « كلا ، كنا نضحك على ضفدعة تحاول ان تتشبه بالثور » . فقلت له : « واحسب اني انا المقصود بالضفدعة » . فقال « اذا كان الرداء يلائمك فالبسه ! » . وكانت ايدا اثناء الكلام تدفعني الى الامام بيدها . ورفعت صوتي وقلت : « أتدري ما انت ؟ انت وغد جاهل » . فاجابني في لهجة فظة : « آه ، اذن فالضفدعة بدأت تنق ، اليس كذلك ؟ » . وضحكت السيدة لهذا الجواب ، فتصدت لها ايدا كالافعى وقالت لها : « لا ارى ما يدعو الى الضحك ... وبدلا من ذلك ، فقد كان يحسن بك ان تمتنعي عن ملامسة جسم زوجي ... ولعلك تحسبين اني لم الاحظ ذلك ... فقد كنت تلامسين زوجي بذراعك طيلة الوقت » .

وتملكتني الدهشة ، لاني لم الاحظ هذا الأمر ، واغلب الظن ، ان السيدة الشقراء قد تكون لمستني لمساً خفيفاً بمرفقها ، بحكم كونها كانت جالسة بجواري مباشرة . وقد اغتاظت السيدة لهذه التهمة وقالت لصاحبتي : « عزيزتي الآنسة ، انت مجنونة ... » فاجابت ايدا : « كلا ، لست مجنونة . لقد رأيتك تلامسين زوجي بجسمك » . فقالت السيدة في لهجة الازدراء : « ولكن ما الذي يدفعك الى الظن باني اهتم لمسكين مثل زوجك ؟ اذا اردت ان المس جسم رجل فأني أختار رجلا حقيقياً ... اليك رجلا حقيقياً » . قالت هذا وتناولت ذراع رفيقها كما يتناول الجزار قطعة من اللحم ليعرضها للزبون . واردفت تقول : « هذه الذراع التي يحلو لي ان احتك بها ... انظري الى عضلاتها ، الى صلابتها وقوتها » .

وجاء دور الرجل ، فدنا مني وقال مهدداً : « كفي ... انصرفا الى شأنكما.. فهذا خير لك » . فصرخت في وجهه في غضب وقد رفعت جسمي ووقفت على اصابع قدمي لأكون على مستوى طوله : « ومن انت لتقول لي ذلك ؟ » .

واعقب هذا مشهد لن انساه طيلة عمري . فقد سكت الرجل ولم يتفوه بشيء ولكنه اندفع فجأة وامسكني بذراعيه ورفعني عن الأرض كما لو كنت ريشة . وكان في الجانب المواجه للأقفاص ، كما بينت ، عدد من الحيوانات الأليفة قد استقرت على بقعة من الارض مفروشة بطبقة من القش. وكانت خلفنا مباشرة اسرة من الفيلة مؤلفة من أب وأم وطفل . وكان هذا الأخير صغير السن ولكن في حجم الحصان . وكان الفيلة الثلاثة المسكينة واقفة في زاوية مظلمة بآذانها وخراطيمها المتهدلة ، وقد التصقت ارداقها الضخمة ببعضها التصاقاً قوياً . اذن ، فقد رفعني هذا العربيد الضخم ، ودنا من اصغر الفيلة حجماً ، ووضعني على ظهره . واغلب الظن ، ان الحيوان حسب ان دوره قد ابتدأ ، فقد اندفع عبر الممر وانا على ظهره . وتراكض القوم من كل جهة ، واندفعت ايدا تتعقبني وهي تصرخ ، وبذلت بدوري كل جهد في سبيل الأمساك بأذني الفيل الصغير ، وانا ملتصق بظهره ، منفرج الساقين ، فلم افلح في ذلك ، فلما وصلنا الى نهاية الممر ، زلق جسمي ، فسقطت واصطدمت مؤخرة رأسي بالأرض . ولم ادر ما حدث بعد ذلك ، فقد اصبت بالأغماء . فلما عاد الي احساسي وجدت نفسي في الغرفة المخصصة للاسعافات الأولية ، وقد جلست ايدا الى جانبي ممسكة بيدي. وبعد ان شعرت بالتحسن ، ذهبنا الى البيت مباشرة دون ان ننتظر الجزء الثاني من العرض .

وقلت لايدا في اليوم التالي : « ان الذنب يقع عليك في كل ما حدث ... فقد ملأت رأسي بهذه الافكار الرفيعة ، وجعلتني ابالغ في تقدير نفسي الى اقصى حدود المبالغة ... على ان تلك السيدة كانت على حق ، فما انا الا مسكين، ولا شيء اكثر من مسكين » .

ولكن ايدا أمسكت ذراعي واخذت تقول وهي تتفرس في وجهي : « كم كنت رائعاً ! لقد ارتهب الرجل واستولى عليه الفزع ، ولهذا السبب اقدم على وضعك على ظهر الفيل ... وبعد ، فكم كان منظرك فاخراً وانت على ظهر الفيل ... ومن المؤسف انك سقطت » .

اذن ، فلم يكن لتصحيح الوضع من سبيل ، ففي نظر ايدا كنت شيئاً ، وفي نظر الناس شيئاً آخر . ولكن هل تستطيع ان تخبرني ماذا ترى النساء عندما يقعن في الحب ؟

نقلها عن الانكليزية

البصرة — **ادكار سركيس الحامي**

احدث المنشورات المدرسية

دار الكتاب اللبناني - مكتبة المدرسة – بيروت

حضرات المدراء والمدرسين في المدارس الابتدائية والثانوية في جميع البلاد العربية

نرجو ان تطلعوا على هذه السلاسل المدرسية الحديثة ، قبل ان تقرروا كتبكم للعام الدراسي المقبل ؛ وستجدون فيها كل جديد ومفيد

سلسلة التربية الصحية في المدارس

في جزئين للصفوف الابتدائية العالية والثانوية

الجزء الأول : انت وجسدك

الجزء الثاني : انت وصحتك

سلسلة الجديد في القراءة العربية والجديد في الأدب العربي

اوسع سلسلة لتعليم اللغة العربية وهي الأولى من نوعها تقع في ثلاثة عشر جزءاً من صف الحضانة حتى صف البكلوريا

مرحلة تعليم الروضه

الجزء الأول للأطفال للصف الثالث عشر في المدارس الخاصة

الجزء الثاني للأطفال « الثاني « « « «

مرحلة التعليم الابتدائي

الجزء الأول للسنة الأولى الصف الحادي عشر في المدارس الخاصة

« الثاني « الثانية « العاشر « « «

« الثالث « الثالثة « التاسع « « «

« الرابع « الرابعة « الثامن « « «

« الخامس « الخامسة « السابع (للشهادة الابتدائية)

مرحلة التعليم الابتدائي العالي (التكميلي)

الجزء الأول للسنة الأولى الصف السادس في المدارس الخاصة

« الثاني « الثانية « الخامس « « «

« الثالث « الثالث « الرابع « « «

« الرابع « الرابعة « الثالث (الشهادة التكميلية)

مرحلة التعليم الثانوي

الجزء الخامس – للسنة الخامسة الصف الثاني

الجزء السادس السنة السادسة الصف الأول (البكالوريا)

السلسلة القصصية لطلاب الأدب

يحكى عن العرب الجزء الأول

« « « « الثاني

الأدب القصصي عند العرب

تطلب جميع هذه السلاسل من :

مكتبة المدرسة – بيروت

مكتبة النجاح – تونس

دار الكتاب – بالدار البيضاء